المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 01-03-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 2710
المسلسل : 6

استقبل سفراء المملكة في عدد من الدول الصديقة

خادم الحرمين الشريفين يبحث مع فياض تطورات القضية الفلسطينية

الجنادرية، الرياض، رام الله، واس، عبدالرؤوف أرناؤوط

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ورئيس مجلس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض اجتماعاً أمس في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية. ونقل فياض لخادم الحرمين الشريفين في بداية الاجتماع تحيات وتقدير رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الرئيس محمود عباس. كما أعرب عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه الدائم بالقضية الفلسطينية وحرصه على إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال الإسرائيلي وتمكينه من جميع حقوقه المسلوبة. بعد ذلك جرى بحث تطورات القضية الفلسطينية وأهمية الوصول إلى حل عادل وشامل يضمن للشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس. وأقام خادم الحرمين مأدبة غداء تكريما لرئيس الوزراء الفلسطيني والوفد المرافق له.

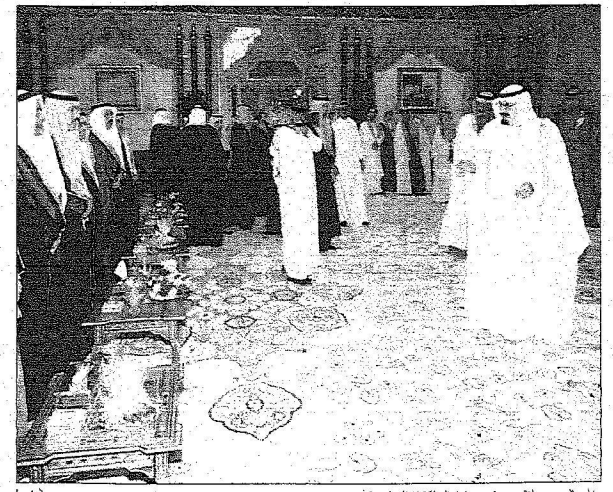

خادم الحرمين يلتقي عدداً من سفراء المملكة في الجنادرية أمس (واس)

خادم الحرمين الشريفين خلال مباحثاته مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في الجنادرية أمس (واس)

السفير الفلسطيني لـ "الوطن": المملكة الداعم الأول للشعب الفلسطيني وقضيته تتصدر أجندة سياستها الخارجية

المصـــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 01-03-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 2710
المسلسل : 6

وحضر الاجتماع امير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ورئيس الاستخبارات العامة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، ووزير النقل الدكتور جبارة بن عيد الصريصري، وسفير فلسطين لدى المملكة جمال عبداللطيف الشوبكي.

كما استقبل خادم الحرمين أمس أيضا سفراء خادم الحرمين الشريفين المعينين لدى عدد من الدول الصديقة، وهم السفير علي بن حسن جعفر المعين لدى جمهورية روسيا الاتحادية، والسفير يحيى بن عبدالكريم الزيد المعين لدى جمهورية الصين الشعبية، والسفير إبراهيم عبدالحق المعين لدى جمهورية النيجر، والسفير عبدالعزيز الجساز المعين لدى جمهورية سيريلانكا، والسفير عبدالله بن عبدالعزيز العبدالكريم المعين لدى جمهورية ألبانيا، والسفير غازي بن حسن عبيد المعين لدى جمهورية الجابون، والسفير عبدالرحمن الهلق المعين لدى مملكة الدنمارك. وحملهم خادم الحرمين الشريفين تحياته وتقديره لقادة تلك الدول وأوصاهم بالحرص على تقوى الله عز وجل وبالعمل على تعزيز العلاقات بين المملكة والدول المعينين فيها وأن يكونوا خير سفراء لدينهم ووطنهم وشعبهم. من جهتهم عبر السفراء عن اعتزازهم بالثقة الملكية السامية داعين الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن يوفقهم ليكونوا عند حسن ظن القيادة الرشيدة.

وبعث خادم الحرمين برقية تهنئة لرئيس مجلس الرئاسة للبوسنة والهرسك الرئيس زيليكو كومشيتش بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلاده، وهم السفير علي بن حسن جعفر المعين لدى جمهورية روسيا الاتحادية، والسفير يحيى بن عبدالكريم الزيد المعين لدى جمهورية الصين الشعبية، والسفير إبراهيم عبدالحق المعين لدى جمهورية النيجر، والسفير عبدالعزيز الجساز المعين لدى جمهورية سيريلانكا، والسفير عبدالله بن عبدالعزيز العبدالكريم المعين لدى جمهورية ألبانيا، والسفير غازي بن حسن عبيد المعين لدى جمهورية الجابون، والسفير عبدالرحمن الهلق المعين لدى مملكة الدنمارك. وحملهم خادم الحرمين الشريفين تحياته وتقديره لقادة تلك الدول وأوصاهم بالحرص على تقوى الله عز وجل وبالعمل على تعزيز العلاقات بين

سلاحا أقوى في تبني قضايانا في المحافل الدولية". وكشف الشوبكي في تصريحات للصحفيين الفلسطينيين في جدة أمس النقاب عن أن "رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل جاء إلى السعودية مرتين بعد انهيار اتفاق مكة بطلب وإلحاح منه ليطلب تدخل المملكة لإبرام اتفاق جديد لعودة الوفاق الفلسطيني". وأشار إلى أن المناقشات تطرقت إلى عدة آليات لهذا الاتفاق منها العودة إلى اتفاق مكة والتراجع عن الانقلاب في غزة، والبحث في الترتيبات الأمنية التي تضمن هذا الاتفاق، لأنه قبل إن سبب خلل اتفاق مكة وعدم احترامه هو عدم وجود ترتيبات أمنية كافية". وتابع "تلقى السعوديون وعدا بالإجابة على هذه القضايا، ولكن مشعل عاد في زيارة ثانية واعتقد أنه لم يصدر عن اللقاء شيء يمكن القول إنه يشجع على أن هناك اتفاقا فلسطينيا قريبا". وحول رغبة السعودية في رؤية اتفاق فلسطيني – فلسطيني، قبل اتفاق فلسطيني – إسرائيلي قال "أستطيع القول إنهم يرغبون بالوفاق الفلسطيني بمعزل عن أي اتفاق، ولكنهم أيضا ليسوا ضد اتفاق فلسطيني إسرائيلي لأنهم حددوا موقفهم منه في المبادرة العربية، ووفق هذه الرؤية أعتقد أنه إذا صار اتفاق مع إسرائيل فإنهم سيدعمونه. وأكد "استمعت أكثر من مرة من الرئيس أبو مازن يقول لن نخطو خطوة بأي اتفاق إلا بعد أن نحصل على الموافقة العربية، وعلى موافقة السعودية أولا لأنها ذات ثقل وتأثير سياسي كبير". وأشار الشوبكي الذي كان يتحدث مع صحفيين فلسطينيين في جدة، إلى أن الرئيس عباس يأتي إلى السعودية باستمرار، وقال "جاء إلى السعودية قبل وبعد أنابوليس لوضع السعودية في الصورة وقبل أن يأتي الرئيس الأمريكي جورج بوش جاء لكي ينسق مع المملكة، وأذكر أن خادم الحرمين قال الرئيس عباس حتى قبل أن يأتي بوش إلى المملكة نحن نعرف ما تريد من بوش وما تريده القضية الفلسطينية، همنا الأول القضية الفلسطينية ونريد منه أن يضغط على الجانب الإسرائيلي لاحترام الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، والقبول بالمبادرة العربية حتى نستطيع أن نقول إن هناك استقرارا في المنطقة". وأضاف الشوبكي "المملكة تبذل كل جهد ممكن لعودة الحوار، وهي ترحب بأي جهد عربي وهذا ما سمعته من السعوديين بأن المملكة إذا استطاعت أن تجمع الشمل الفلسطيني كما فعلت في مكة فستحاول ولكن تريد النجاح ولا تريد اجتماعات لا ينتج عنها شيء خصوصا أن هناك تجربة، وهي تجربة مريرة، حيث جاء الفلسطينيون وأقسموا اليمين في الكعبة وعادوا دون أن يحترموا هذا الاتفاق. ولكن إذا قامت أي دولة أخرى بجهد فسيباركونه ويكونون معه". واستطرد الشوبكي "في مكة كان جزء من الاتفاق أن تفوض منظمة التحرير باحترام الاتفاقات السابقة والمفاوضات على أساس الثوابت الفلسطينية وألا يصدر عن حكومة رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية أي موقف سياسي يتعارض مع موقف رئيس منظمة التحرير لأنه إذا حصل ذلك فإن جهدنا السياسي سيفشل". واعتبر الشوبكي أن اتفاق مكة ما زال قائما إلا أنه بحاجة إلى تطوير في بعض المواقف السياسية. وأكد أنه إذا وافقت حماس على التراجع عن الانقلاب والموافقة المبادرة العربية فذلك سيخلق مناخا إيجابيا لحوار فلسطيني ينهي المعاناة.

وشدد الشوبكي على أن "المملكة هي الداعم الأول للشعب الفلسطيني وستد له، وتضع القضية الفلسطينية في أولوياتها قبل وجود زائر يصل إلى الرياض، بمن فيهم الرئيس بوش ومن قبله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلا وكانت القضية الفلسطينية على رأس الأجندة، وفي كل جلسة من جلسات مجلس الوزراء السعودي تكون القضية الفلسطينية على الأجندة وأول موضوع يتناوله بيان مجلس الوزراء هو الموضوع الفلسطيني". وأضاف "المملكة هي الداعم الأول عربيا للشعب الفلسطيني اقتصاديا وهي الملتزمة بالتحويل وبانتظام وفي المواعيد للمبالغ المتعهد بها في القمم العربية علما بأن السعودية التزمت بمبلغ 500 مليون في مؤتمر باريس وهو مبلغ لا يشمل التعهدات المالية في القمم العربية وأيضا تبرعت السعودية أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان بمبلغ 250 مليون دولار تم تحويل 50 مليوناً منها، وطلبنا تحويل جزء من المبلغ المتبقي لدعم الموازنة".

وتابع الشوبكي "منذ تولي الرئيس محمود عباس الرئاسة لا يوجد أي تحرك سياسي فلسطيني إلا ويقوم الرئيس باتصال مع خادم الحرمين ووزير خارجيته الأمير سعود الفيصل ويضعهم في صورة الموقف". وتابع أن السعودية بذلت جهدا كبيرا في التحضير لمؤتمر أنابوليس وقالت إننا لن نذهب بدون أجندة واضحة وبدون نتائج للمؤتمر وأعتقد أن موقف المملكة حسن بشروط مؤتمر أنابوليس بمعنى أن السعودية أخذت تعهدا بأن أمريكا ستوقف الاستيطان وأن تنفذ إسرائيل المرحلة الأولى من خارطة الطريق وأن يكون هناك تكثيف للمفاوضات في الفترة المتبقية للرئيس بوش". كما أن وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل قال في اجتماع وزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية أمريكا اللاتينية في الأرجنتين إن عليهم أن يحترموا ما تعهدوا لنا به في أنابوليس وإلا فستعيد النظر في سياستنا وفي مبادرتنا العربية".

من جهة ثانية، أشار الشوبكي إلى أن أعداد الفلسطينيين في السعودية يصعب حصرها، لتعدد جوازات سفرهم التي تنتمي لأكثر من دولة، لكن تقديرا يمكن القول إن عددهم يتراوح بين 400 و500 ألف فلسطيني. وأضاف أنه "في أول لقاء له مع الأمير سعود الفيصل ليقدم له أوراق اعتماده قال له إن الجالية الفلسطينية مميزة ومعطاءة، ونحن نعتز بها كجالية إيجابية في المملكة وهذا مصدر اعتزاز وفخر لنا كشعب فلسطيني".